ابن الانباري إن كان ذو القرنين نبيا فان الله قال له كما يقول للانبيا
اما بتكليم او بوحي ومن قال لم يكن نبيا قال معنى قلنا الهمنا لان
الالهام ينوب عن الوحي كقوله واوحينا الى ام موسى اي الهمناها
وقوله تعالى اما ان تعذب الايه قال المفسرون يريد اما ان تقتلهم ان ابوا
ما تدعوهم اليه واما ان تاسرهم فتعلمهم الهدى وتبصرهم الرشاد قال
قتادة فقضى فيهم بقضا الله وكان عالما بالسياسة فقال اما من ظلم
قال ابن عباس اشرك فسوف نعذبه نقتله اذا لم يرجع عن الشرك ثم يرد
الى ربه بعد قتلي اياه فيعذبه عذابا نكرا يعني النار واما من امن وعمل
صالحا فله جزا الحسنى قال الفرا الحسنى الجنة واضيف الجزا اليها وهي الجزا
كما قالوا حق اليقين ولدار الاخره وقرا اهل الكوفه فله جزا نصبا وهو
مصدر وقع موقع الحال المعنى فله الحسنى جزا مجزيا بها وقال ابن الانباري جزا
نصب على المصدر المعنى فيجزى الحسنى جزا وسنقول له من امرنا يسرا قولا
جميلا وقوله تعالى ثم اتبع سببا اخبار عن ذي القرنين انه سلك طريقا
اخر ما يوصله الى المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم
لم نجعل لهم من دونها سترا قال الحسن وقتادة لم يكن بينهم وبين الشمس ستر
لانهم كانوا في مكان لا يستقر عليه البنا وقال الكلبي كانوا عراة
حفاة يفرش احدهم اذنه ويلبس الاخرى وقوله تعالى كذلك اي وجد
ذي القرنين

قوما

قوما كذلك القبيل الذي كانوا عند مغرب الشمس في ان حكمهم حكم اوليك
وقد احطنا بما لديه خبرا علمنا ما كان عنده من الجيوش والعدة ثم اتبع
سببا بالنا بما يبلغه قطرا من اقطار الارض وهو قوله حتى اذا بلغ بين السدين
وقرى بفتح السين قال ابن الاعرابي كل ما قابلك فسد ما وراه فهو سد
وسد نحو الضعف والضعف والفقر والفقر قال ابن عباس وهما
جبلان سد ذو القرنين ما بينهما حاجزا بين ياجوج وماجوج ومن ورايهم
وجد من دونهما يعني امام السدين قوما لا يكادون يفقهون قولا
لا يعلمونه لانهم لا يعرفون غير لغتهم وقرى بضم اليا والمعنى لا يكادون
يفقهون احدا قولا فحذف احد المفعولين قال ابن عباس لا يفقهون
كلام احد ولا يفهم الناس كلامهم قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج
اكثر اهل العلم على ان هذين اسمان اعجميان مثل طالوت وجالوت
وهاروت وماروت لا ينصرفان للتعريف والعجمه والقراه فيهما
بترك الهمز وقرا عاصم بالهمز قال الليث الهمز لغة ردية قال ابن الانباري
وجه همزه وان لم يعرف له اصل ان العرب قد همزت حروفا لا يعرف
للهمز فيها اصل كقولهم لبات ورثات واستنشات الريح واذا كان
هذا معروفا في ابنيه العرب كان مقبولا في الالفاظ التي اصلها للعجم
اخبرنا ابو منصور عبد القاهر بن طاهر انا ابو عمرو بن مطر انا جعفر

Copyright © King Saud University